في الكتابة النسوية

المرأة المحوّة

قراءة في شعر نضال القاضي

ياسين طه حافظ

المهمة النقدية، كما الفكرية، هي قراءة تلك المرأة الحقيقية، المحوّة! وهذا يعني رفع الحجب التي نسجوها، تمزيقها بالكلام والأظافر وتفكيك المنظومة الذكورية – النفعية أساسا – بتغيير الأنظمة والقوانين والإرث الساند لها وهكذا انتهينا إلى التدخل الذي بدأنا به الكلام وتغلغل "الخاص" بـ"العام". والأدبي بالسياسي وأدبيا، الأسى الغنائي بالفكر الثوري! أنا لا استطيع تقبل أي قراءة إنشائية تعتمد التعابير الهلامية مما يتدرب عليه المنشئون السُذّج في كلامهم عن النص النسوي. نحن بإزاء قضية ضخمة لها تاريخ اسود كبير، أسبابها معروفة والأنظمة التي أبقتها معروفة الأسباب والمصالح. وهذا نص مُعبّأ ووراءه تاريخ وذخيرة اجتماعية مختلطة المواد وإشكالات من تقاطع المصائر وتقاطع الأفكار. أرجو إلا يُسْتَهان بأي نص نسوي، احترموه أولا، تفحّصوه، ولا بأس بعد ذلك من أي حكم على فنيته أو مضمونه نحن نقرأ عينّة اجتماعية مخُبّأة في نص! نعم، يمكن أن تكون اهتماماتنا "الخارجية" متشابهة، ويمكن ان تكون لنا اجتهادات في فنية التعبير وفي تركيب الجملة وعموم الأسلوب. هذه انشغالات النقد الأدبي الأولية، لكن يجب ألا يتعدى ذلك إلى الحكم الواحد على الدلالات وأبعاد المضامين وإحالاتها، فهذه تستند إلى خصوصية والى تاريخ اجتماعي والى النزوع الثوري الأنثوي المُدّخر الذي لا يمكن أبدا أن يفارق، ولا فارق يوما، تاريخ المرأة منذ أن وقعت تحت هيمنة إخطبوط المنظومة البطرياركية. الهم الشخصي والدور الصامت في التغيير، ذلكما من أهم شواخص الحركة الأنثوية الليبرالية اليوم وان انقسمت لليبراليات الطبقة الوسطى إلى جملة اتجاهات، ليس أخرها ما يسمى بـ القيمة النسبية Relative Volue وكل اتجاهات هذه الحركة، تفكر في دائرتَيْ، الخاص والعام وأي دور يمكن أن تؤديه المرأة في كل منهما. أولا، جميعهن يرفضن الفصل بين الذاتي الشخصي عن العام لأنهن، بذلك الفصل، يخسرن الكثير من المنافع التي يمكن ان يقدمها لهن "العام": القوة، الشرعية وفرصة الخطاب الأوسع. وهذا ما يتضح جيدا في الكتابة الأنثوية لمن يعملن، مباشرة أو بغير مباشرة، في ضوء مفهومات الحركة الأنثوية الليبرالية ففيما اقرأ من شعر زميلاتنا ومنهن بوضوح أكثر، السيدة نوال القاضي. أرى التداخل هنا بين العالمين يسير بحيوية أكثر وتحت ظلال سياسية غبشية قليلا. ولا يبتعد الشخصي، نسبيا، عن العام الا في لحظات الوجع الذاتي وساعات الوحشة أو الضيق ذرعا.

وفي كل هذا تسير القصيدة بخطوات فيها نوع من الارستقراطية اللفظية ونبرة الخطاب خفيفة مترفة قليلا لكن واضحة وراءها المرأة المستاءة من غمرة العام المتخلف والمدان والذي تطغى فيه المتاعب الشعبية. صوتها يحتج بتهذيب وبصوت ما اعتاد على الشتم والثأرية الخشنة هادئة ترفع أوجاعها نضال:

ما أعوز القاع إلى عراياه
وهو يدور مقذورا
من مساس قامة متكالبة
سفوحها
جملة طويلة يقطعها لصوص.

بهذا الوضوح امتزج "الخاص" بـ"العام" وبألفة واضحة هشاشة قشرتها. لا يستطيع البورجوازي الذي اعتاد الظلال أن يتحدث بلغة أكثر من هذه خشونة واستياء. بين الترف والتهذيب وبين الأذى الخشن والهمجي في أحيانٍ كثيرة، ما استطاعت لغتها المختارة ان تنهض محتجةً بأكثر من هذا. وكما نرى في النص، تبدو الجمل متباعدة. هي تقول جملة وتصمت شأنَ مهذب في خصام. الخاص هنا سليل تربية وأدب والعالم حولها صفاته:

متكالب
لصوصي
وقذر

ذلك أقصى ما استطاعت من شتم وبنبرة هادئة لا تحسن الزعيق..

وإذا امتلكنا مهارة ما يسمى بالانجليزية Peeping، أي التلصص أو النظر خلسة للزوايا البعيدة في مقاطعها الشعرية، نستطيع إذن، من مشاهداتنا تلك، أن نرسم يوم حصار داخل "الكهف" وخارجه، حاول الشعر أن يغطيه بغلالة رقيقة، هي في كل حال تشفّ عن:

شائعة تستعير قامتي كلما نمت.
يداي المسدلتان تقطّران الوجع في مصباح
الحرية فضيحة حينما تتكدس الأحلام في الجثث
والجثث في الهواء الطلق.
أنا زهرته التي اندلع رأسها فجأة بالهواء
رأس مقطوع من تمثال الريح يرجم بابي
(مخطوطة ديوان، بنت لي عواء وبسكويت)

جدول هذه الأوضاع المدانة والمرعبة يكشف الاستياء الشعري، المر من الداخل والوضع المأزوم وأحداثه في الخارج. ماذا تستطيع امرأة، وامرأة أم لا يفارقها الشعر، أن تفعل في هذا الشرك الواسع من اشتباك المصالح وتداخلات العام بالخاص والذاتي الخاص بالعام، ذلك العام المسلح بقوانين وأنظمة تردت منذ قرون، وقد يكون مدعوما بالعسكر وتُعْلن فيه أرقام المقتولات من النساء، بصفات الغياب أو الانتحار للإيهام؟ ما كان منها إلا أن تعول فجأة بوحشية كسيرة مما هي فيه ومما في الشارع والدائرة وحيث تكون في مجتمع الذكوري حيث القهقهات والكذب والجوع إلى الجسد والتباهي الفارغ ولغة العداء أو التودد المخادعة... في حالٍ كهذا ليس لها إلا: "كتابة" سواداتها سالت

حيث خيول
تمزّق مجرى قديماً لقامتي

لا يمنح الانسجام بعدُ، إلا السكون الصوفي، والذي هو هروب في جانب كبير منه، نسيان مصنوع وإيقاف حواس عن الخارج. فهي أما ان تخمد أو تظل كما تصفها "بتي فرايدن" Betty Friedan في "الصوفية النسوية"، "بعقل لطيف وروح ناري.." بهذا الضوء الجديد نقرا هذا النص، ولا يفاجئنا ابداً "الرمادي" في السطر الأخير:

.....
المسدّدة
بالإيهام شطر مروري
إلى أسلافي
(وحدي) تلك المموّهة
بقامتي
وبالخباء الذي سيغدو
رماديا في تجوالي....
(ص٦٦ الديوان)

وبسبب من الإحالة إلى الصوفية والروح الناري، تهاجم فرايدن الإيديولوجية، لا كراهة للإيديولوجية، ولكن بحثاً عن حميمية أكثر في الفهم. ونحن في فهم الشعر أحوج للتحسس الخفيّ المهذب وللحميمية في الاقتراب إلى الثنايا اللامرئية في النص، لا رفعاً لقيمته ولكن لكي لا نخطئ الحدس ولا نقرا بعقل ذكوري اعتاد على لغة لا تراها الأنثى أمينة على مُضْمَراتها..

وإنا إذ اترك نقد النص إلى نقاد الأدب، معنيا فقط في الجانب المعرفي من مضمون الكتابة الأنثوية، لا لأقدم أفكارا ولكن، وأساسا، لأنبش التربة القديمة، أهيّؤها لاستقبال بذور التأسيس للحركة النسوية في اتجاهها العالمي.. بحثي دائم عن هذه البذور في هذه الكتابة وتلك. هذا ما أنا معني به في سلسلة المقالات التي اكتبها عن الكتابة النسوية. هي محاولة تأسيس لما يمكن أن يكون توجهاً جديداً في فهم النص الأنثوي حامل روح التمرد والرغبة في التغيير وإشارات فاضحة لما اسميه أخلاقية الدولة.

"روزاليدو" M. Zimbalist Rosalido، في كتابها "النساء ثقافة ومجتمع Women، Culture & Society وفي ص ٢٤-٢٣ تقول:

"يشير مصطلح منزلي Domestic إلى المدارس وأنماط النشاطات المنظمة التي تعنى بالأمهات والأطفال. وهي ترى: أن العام، لا الخاص هو المرتبط بالنشاطات والمعاهد وأشكال التنظيمات الاجتماعية وهذه هي التي بوسعها أن تتجاوز القديم..".

هذا كلام مقبول نظريا. التنظيمات الاجتماعية والسياسية قادرة على أحداث التغيير وتجاوز الرداءة. لكن يجب الا ينسينا "لطفُ" هذا الكلام أن تلك المنظمات الاجتماعية والسياسية يحرّكها العقل الذكوري وهو عقل قامع ومضاد في كثير من توجهاته للنزوع النسوي. هو يغير لما يضمن تسلطيّته.. وهذا ما حصل عندنا في العراق، التنظيمات الاجتماعية لم تسهم في تقدم المرأة ولا تجاوزت بها قوانين الماضي، بل نظمتها ضمن هيكلياتها الحزبية والعقائدية، بانتظار ان يتقدم المجتمع ويشملها ذلك التقدم. وهذا هو نفسه منطق الماركسية من قبل والقائل بالعمل على تحرير الشغب وستتحرر المرأة ضمناً! ولا يعدو هذا في رأيي إلا كونه محاولة إرجاء إلى زمن لا ندري متى يحل. وعلى المرأة ان تظل تعاني حتى يحل الوعد، ولا أراه قادما ضمن هذه الغيوم!

هذا الحال اليائس غالباً ،السيئ جدا، مهما أردنا التخفيف من سوئه، انعكس بتفاصيله في النص الأنثوي المكتوب، فهو نص بالكاد يتنفس في هذه الأجواء الملوّثة وبصعوبة يكمل البوح. لا الأخلاقية الفردية وحدها ضده ولكن أخلاقية الأنظمة، من ثم أخلاقية الدولة. والشعارات التي تملأ الشارع عن الازدهار القادم تنعكس سخرية مُرّة. هي تقف مُسْتَلبَة وتظل رغباتها مقموعة وتظل لحما أمامهم، وهم الكذبة يتشدقون بحريتها. في الأخير :

"الياقوتة ليست هي!" ، كما تقول نضال!

أملي بالإصدارات النسوية القادمة كبير وسنسمع الأصوات!

قناديل

▪ لطفية الدليمي

السيد العنصري وأنا الغريبة

من أيامي الباريسية

اليوم المثلج الذي فقدت فيه قفازاتي في المترو كان يوما جارحا لهويتي وكياني حتى الأعماق، خرجت من محطة المترو ووضعت يديّ في جيبيّ معطفي وسرت جوار مقبرة غرينيل بشجرها الوارف وأزاهيرها ،كان يوم ثلاثاء وهو يوم (المارشيه) السوق الشعبي في شارع سان تشالرز حيث تنصب الخيام والمنصات الخشبية والعربات على رصيفي الشارع، بدءاً من مساء اليوم السابق ويتوزع باعة السلع الرخيصة – صناعة هونغ كونغ والصين وكوريا – مع باعة الزهور والطيور والمصنوعات الشعبية من شمال افريقيا والهند وأمريكا اللاتينية والبلدان السلافية، ومعهم باعة الأسماك واللحوم المقددة والنبيذ والاجبان الفرنسية ،وكنت التقي في السوق الأسبوعي السيدة آمال الجزائرية التي تحمل مؤهلا جامعيا في الاقتصاد لم يسعفها كمهاجرة – في الحصول على عمل فأخذت تجتهد طوال أسبوع في ابتكار وصنع الحلي اليدوية والأقراط وتعرض بضاعتها على منصة صغيرة لتعيش وسط هذا العالم التنافسي القاسي ، سألتها إن كانت تعرف محلا قريبا يبيع قفازات جيدة – فأشارت إلى محل صغير في الجهة المقابلة : واجهة عرض كلاسيكية يحجبها زحام الباعة من لبنانيين يعرضون التبولة والزيتون وشطائر الشاورما، ومكسيكيين يبيعون البابيلا و خبز التورتيلا وشطائر التاكو وشراب التاكيلا وتضج حولهم موسيقى عربية ولاتينية.

لم أتوقع ولم افهم ذلك السلوك العنصري الذي واجهني به البائع الفرنسي الكهل وهو يتصرف بأرستقراطية متكلفة أو لعلها موروثة من طبقة منقرضة هبطت لمستوى أدنى بفعل الأزمة الاقتصادية واضطر أفرادها المتعجرفون الى العمل التجاري وبيع معاطف الفراء والملابس والقفازات المصنوعة من الجلد ، دخلت لأشتري و أشرت الى القفازات الجلدية السوداء البسيطة الطراز وقلت له بفرنسية مهذبة وبلكنة انكليزية يمقتها الفرنسيون – ولعله شعر بالاهانة من مزج لغته التي يبجلها بلكنة الانكليز:

– بونجور ،من فضلك أريد هذين القفازين .

ولم يرد الرجل على تحيتي طبعا بل نظر إلي وهو يتفحص لكنتي الغريبة ولون بشرتي وشعري ثم أجابني بترفع وعنصرية جارحة : قفازاتي ليست للبيع ، محلي لا يبيع لأمثالكم اذهبي واشتري قفازاتك من باعة الأشياء الرخيصة في (المارشيه).

صديقتي الجزائرية قالت : من حقك أن تشتكيه للبوليس لأنه تصرف بعنصرية يحظرها القانون الفرنسي ، ضحكت لأنني جوبهت بعنصرية أشد من قبل ضابطة بوليس بيضاء بدينة في دائرة إقامة الأجانب ويفترض بها ان تطبق القانون وحينها ضحكت وتذكرت شعار الثورة الفرنسية وهو ذاته شعار فرنسا (حرية مساواة إخاء)، وضحكت من المساواة التي افتقدها يوما بعد آخر ومن الإخاء الذي يميز بين البشر حسب أعراقهم.

لا يتوهم أحدنا ان ذاكرة الإنسان الأول قد تلاشت عبر عملية التحضر الطويلة فلم تنجح آلاف السنوات من تعاقب الحضارات أن تهزم ما يسميه العلماء (الجين الأناني) الذي يفرض على الكائن الحي أن يضمن ويحمي حياته ونوعه حتى يتحول الأمر إلى عصبية وعنصرية متشددة ، فالإنسان لم يفقد ردة فعله البدائية التي يتشارك بها مع الحيوانات الأخرى إزاء ما هو (آخر) ومختلف، فيبدي الرفض والعداء في مواجهة الغريب وينظر إليه على انه يمثل خطرا يتهدد وجوده و نمطه الاجتماعي وثقافته لتبقى موضوعة التسامح وقبول الآخر قضية معقدة على المستوى الواقعي: النفسي والديني والاجتماعي فنجد أن معظم الشعوب تطلق اسم (البربرية) على ما لا يتشابه معها ومع ثقافتها في محاولة لإثبات الذات والهوية ومركزية الأنا التي تدفع بالبشر إلى تبني سلوكيات عنيفة يتشكل منها تأسيس شوفيني وعنصري وطائفي.

دوريات

العاني يعلن موت المقالة في جديد (امضاء)

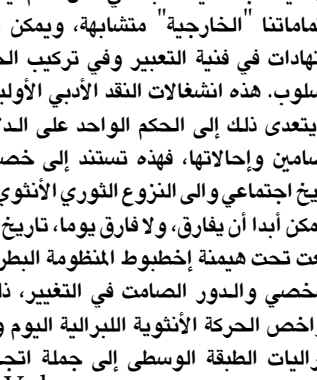

المدى الثقافي

صدر عدد جديد عن مجلة امضاء – مجلة فصلية تعنى بفن القص – وهو العدد الثاني لها، في تموز ٢٠١٢.

وجاء في باب (قصص):"متعة بيع السجاد" لحنون مجيد، و"الشخص" لسعد محمد رحيم، و"يوم زائد بين الاثنين والثلاثاء" لأنيس الرافعي، إضافة الى قصص مترجمة.

وفي باب نقد نجد "قراءة أولى في قصص العدد الثاني" للدكتور فاضل عبود التميمي، و"المسكوت بوحدته: قناص شعرية العمر../ نزهة مع محمود عبد الوهاب في (شعرية العمر)" لمقداد مسعود، و"الترجمة وإيقاع القصة والعقل المعرفي العراقي.!" لنعيم عبد المهلهل وغيرها.

أما باب حوار فقد كان من حصة الدكتور شجاع العاني، حيث بيّن العاني في مستهل الحوار ماهية السرد الصامت، إذ قال انه "ترجمة لمصطلح مونولوج، أي كلام للراوي أو الشخصية، غير متكلم به، بل يدور في الذهن شريطة أن يسرد أحداثاً غالباً ما تكون وقعت في الماضي وتتذكرها الشخصية الآن".

وأشار العاني إلى "أن المقالة ماتت منذ الخمسينيات، وبرزت القصة والرواية"، مؤكدا أن "كلمة (روائي) أكثر رفعة من كلمة مقالي". وقال إن"النقد القصصي والروائي يفتقر لمنهج عربي، وذلك لان هذا الجنس (مستورد) من الغرب ونقده غربي"، مستدركا بالقول "ربما وجدنا بعض القوالب كالتضمين الذي يصدق على ألف ليلة وليلة، أو النضد الذي يصدق على المقامة في أدبنا". ولدى سؤاله عن استخدام الشعر في القصة؟ أجاب العاني قائلاً:"هناك لغة غنائية شعرية في القصة تعتمد الصور البلاغية، لكن هناك قصص ترسم المشهد بلغة موضوعية باردة والشعر ينبعث من هذا المشهد كله". وفي ختام الحوار تحدث العاني عن الفوضى التي حدثت في العراق بعد الحرب ٢٠٠٣، مشيرا إلى أن "أدواتها كانت مجتمعات ريفية زراعية، فالبغدادي الأصيل مثلا لا يستطيع السرقة أو القتل إلا عند الضرورة، لكن الفلاح القادم من الريف فإنه يرى في القتل بطولة وفي الثأر ضرورة قبلية".

وفي باب دراسات كتب الناقد فاضل ثامر (من الوعي القائم إلى الوعي الممكن.. تجليات السرد الواقعي في رواية فهد الأسدي)، فيما تحدّث علي حسن الفواز عن (أسئلة الأثر والمحو)، وغيرها العديد من الدراسات.

متابعة

ناقشت تسويق المنتج الثقافيّ ومنه مجلة "بيت" العراقيّة

اختتام ورشة الإدارة الثقافيّة في مدينة مادبا الأردنية

المدى الثقافي

اختتمت ورشة الإدارة الثقافيّة التي نظّمتها مؤخّراً مؤسّسة "المورد الثقافيّ" في مادبا بالاردن، بعد عقد جلسات وحوارات ولقاءات جانبية بين المشاركين، فضلاً عن إقامة أمسيات أدبيّة على هامشها، منها أمسية حاضر فيها الفنّان والأكاديمي التونسيّ زهير بن الهادي بن ترادايت.

وشارك في الورشة عدد من الفنّانين والكتّاب العرب والناشطين، بينهم: عبد العزيز الراشدي وعبد الحق أصويط والهاشم أمسكوري (المغرب)، رندة الأسمر وريما أبو بكر (لبنان)، حسام السراي (العراق)، علي العليان (الأردن)، زينة عامري وفيصل بوصبع (الجزائر)، زهير بن الهادي بن ترادايت ونرجس بنت الطاهر (تونس)، نبيل الخضر (اليمن)، أسامة محمد أحمد وعبد السميع عبد الله أبو الحمد ونجلاء صالح أمين (مصر)، صابرين عبد الرحمن (فلسطين)، لالة كابر (موريتانيا)، في حين أشرف على الورشة كلٍ من: شريف ماهر (مصر)، رنا يازجي وعبد الله الكفري (سوريا).وناقش المشاركون موضوعات عدة، منها: "السياسات الثقافيّة في العالم العربيّ"، "تحسين بيئة العمل الثقافيّ"، "عرض للمشروعات المقدّمة للورشة" باختيار أربعة نماذج للتطبيق، "إدارة المؤسّسات والمشروعات"، "التسويق الثقافيّ"، "بناء الجمهور"، "تمويل العمل الثقافيّ.. الفرص والتحدّيات".

ومن بين الجلسات المهمّة التي نوقشت فيها موضوعة التسويق الثقافيّ، طرح المشاركون نماذج من تجاربهم الشخصيّة، إذ تحدّث الشاعر حسام السراي مدير تحرير مجلة "بيت" الفصليّة التي تصدر عن بيت الشعر العراقيّ في الجلسة، عن المجلة بوصفها المنتج الثقافيّ الذي عُرف به البيت في الساحة الثقافيّة داخل البلاد، متحدّثاً عن "طريقة توزيع "بيت" التي أخذت تصل إلى مكتبات معظم محافظات العراق إن لم نقل كلّها، وبسعر لا يرتقي لكلفتها أو للجهد المبذول فيها"، ومشيراً أيضاً إلى أنّ "المجلة تحاول أن تؤسّس لعلاقة جديدة مع القارئ في ظلّ وجود مطبوعات توزّع مجاناً".

مثلما نوّه بـ "آليات الترويج لهذا المطبوع الفصليّ والتي تنقسم إلى إعلان يوضع في الشوارع الرئيسة ببغداد، وفي شارع المتنبي وقرب أكاديمية الفنون الجميلة ومنطقة الباب المعظم، وبيانات صحافيّة يرسلها البيت إلى الأقسام الثقافيّة للصحف والمجلات العراقيّة".

وجرت أيضاً مناقشة تفعيل آليات الاشتراك كوسيلة لضمان استمرار المجلة وديمومة حضورها. بعد أن عرّف السراي بأهداف المجلة والتي منها الاهتمام بالشعر العراقيّ الجديد و تعميق التواصل بين الثقافة العراقيّة والعربيّة.

بعدها شرحت الفنّانة اللبنانيّة رندة الأسمر مديرة مهرجان ربيع بيروت، بالقول:" هذا المهرجان أسّسته مؤسّسة سمير قصير التي سلّمتني إدارته، وارتأينا أن يكون مستمرّاً سنويّاً مع ذكرى استشهاد "قصير"؛ للاستمرار في فكره ودعوته إلى الحريّة بشكل عام والثقافة بشكل خاصّ".

وأوضحت الأسمر إنّ "عنوان المهرجان مستوحى من إحدى آخر مقالات سمير قصير في نيسان ٢٠٠٥، حيث أعلن ربيع بيروت متمنياً تفتح الياسمين في ربيع دمشق".

لتذكر للحضور أن "مهرجانها هو الأوّل من نوعه في بيروت، إذ انطلق العام ٢٠٠٩" مبنياً على شتّى العروض الفنيّة من مختلف البلدان وفي مسارح بيروت وأماكنها العامّة مثل حديقة سمير قصير، مسرح بابل، مسرح المدينة، الحمامات الرومانية، مسرح الجامعة الأميركيّة في بيروت".

وقدّمت الفنّانة والناشطة التونسيّة نرجس سلمونة تلخيصاً لفعاليّات جمعية "تانيت" للفنون، ومنها "نشاط نُظّم في شهر رمضان في قلب المدينة العربيّة بسوسة (الساحل التونسيّ)؛ لإشعار الجمهور بأهمية المدينة وما تمتلكه من إرث ثقافيّ، لتكون الفعاليّة باسم "مدينتنا مهد ثقافتنا" والتي ضمّت عدة أنشطة مثل أداء مسرحيّ في الهواء الطلق يتخلله تعبير جسديّ".

لتكمل بالقول:"المشكلة الأساسيّة هي انّ سكان هذه المنطقة لا يتقبّلون هكذا أنشطة لعدم التعوّد عليها في محيطهم الذي هو منطقة شعبيّة، وأثناء العروض اكتشفنا إنّ الكثير من السكان هم من المتشدّدين دينيّاً، فكان الحل لتجاوز ذلك هو إدخال أطفالهم في أنشطتنا لأنّنا مهدّدون في أي لحظة بهجوم من السلفيّين، لذا قمنا بإشراكهم في ورشات عمل حرفيّة لصناعة وتعلّم أشياء مختلفة وشدّهم للأنشطة الثقافيّة وإبعاد خطر أهاليهم، ومن ثمّ تطوّرت الفكرة ليكون مقر الجمعية الجديد في قلب هذه المدينة بعد تقبّل المجتمع لوجودنا بينهم".

في حين تكلمت الناشطة صابرين عبد الرحمن عن المشروع الذي تشرف عليه "فلسطين الشباب" الذي هو مشروع وسائط متعدّدة ثقافيّ يستهدف الشباب الفلسطينيّ في فلسطين التاريخيّة والشتات، ركّزت فيه على منتج واحد ألا وهو مجلة "فلسطين الشباب" والتي عمرها ٦ سنوات، بوصفها مجلة للكتابة الإبداعيّة والفنون البصريّة يُسهم فيها شباب فلسطينيون أينما تواجدوا وانبثق منها برنامج "فلسطين الشباب الإذاعي ومعرض فلسطين الشباب الفنيّ السنوي وملتقى "لوز أخضر" و"أدب الشباب الشهري"، ومشاريع أخرى منها مسرح "فلسطين الشباب".

ومن المغرب، مدينة فاس تحديداً، كان الحضور على موعد مع القاص عبد الحق أصويط رئيس مؤسّسة نادي الكتاب بالمغرب، الذي عدّ منتج النادي بنشر القراءة العموميّة داخل المؤسّسات الاجتماعيّة من خيريات وسجون وإنشاء مكتبات داخلها من أجل رفع الوعي لدى المتواجدين فيها والتذكير بخطورة ممارسة العنف وتبعات التهميش، مبيناً "صعوبات يواجهها أعضاء المؤسّسة في ولوج هذه المؤسّسات، مع قلة الموارد الماليّة والبشريّة".

وفي ختام الورشة جرى اختيار أربعة مشاريع لتقديمها في حفل الختام، وهي "مهرجان طرابلس مدينة للحياة" للناشطة ريما أبو بكر (مؤسّسة الصفدي)، مهرجان المسرح الحرّ في الأردن قدّمه الفنّان علي العليان، مشروع القراءة العمومية للقاص عبد الحق أصويط، ومن ثمّ مشروع إيقاع الشوارع لـ لاله كابر من موريتانيا(عن أطفال المودا المتسولين)".

تخللت الحفل قراءات شعريّة أسهم فيها حسام السراي بقصيدة (لاسمها مناسكي)، مع قراءة أسامة محمد أحمد لنص باللهجة العامية المصريّة، وغناء لمقاطع من تراث البلدان العربيّة أدّتها الفنّانة نرجس سلمونة.